

فلسفة التأثير الصوفي على سمات التصميم (اختيار فلسفة جلال الدين الرومي نموذجاً)

Philosophy of the Sufi Impact on the Features of Design

(Selecting the thought of Jalal alddin Al-Romy as exampl)

أ.م.د/ إيمان محمد أنيس عبدالعال

أستاذ مساعد بقسم طباعة المنسوجات والصبغة والتجهيز - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

Assist. Prof. Dr. Eman Mohamed Anees

Assistant Professor, Textile printing, Dying and Finishing Dept., Faculty of Applied Arts,
Helwan University

Dr.emananees@hotmail.com

م.د/ سناجق إبراهيم مصطفى محمد

مدرس بقسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة السادس من أكتوبر

Assist. Dr. Sanagik Ibrahim Mustafa

Lecturer at the Faculty of Applied Arts, Department of Interior Design & Furnitures,
6th of October University

Sanagik_ss@hotmail.com

*ملخص البحث:

نشرت في السنوات الأخيرة كتب عديدة عن موضوع التصوف والروحانيات في التراث الإسلامي ، ويختلف كلا منها عن الآخر في المنظور الذي تعالج منه هذه القضية، فظاهرة التصوف ظاهرة متسعة المجال شاسعة الأبعاد. ومصطلح التصوف هو اللفظ المستخدم للروحانيات في الإسلام فهو أكبر تيار روحي يسرى في الأديان جميعها وليس في الإسلام فقط ، ولقد ذكر كثير من كبار العلماء وخصوصاً في بريطانيا تأثير الأفلاطونية الحديثة في التصوف كما ذكرها المستشرق نيكلسون في مقدمته الشهيرة لمختاراته وذكر منها أشعار جلال الدين الرومي الذي أثر تأثيراً كبيراً في الشعر الصوفي وبالتالي في الفنون التشكيلية إلى الآن عند العرب والأجانب.

ولقد أسس مولانا جلال الدين الرومي الطريقة المولوية والرقص الصوفي والإنشاد التي كانت من أهم نتائج جلال الدين الرومي التي توسعت وانتشرت ووصلت إلى مصر منذ العصر العثماني وتطورت بعد ذلك إلى التنورة المصرية.

والفن الصوفي ظهر للمرة الأولى في العصر الصفوي على جدران الأضرحة وسقوفها في إيران في القرن الثالث عشر والقرن الرابع عشر، واستمد فن الرسم الصوفي نفسه من التصوير البوذي ومن أهم الفنانين الذين اهتموا بالذكر والدين والمولوية في أعمالهم محمود سعيد وأحمد مصطفى وأمانى زهران.

ومن خلال هذا المفهوم نبحت في طيات عالم غير الماديات والتعبير الخفي في ما وراء العناصر المادية والتي تؤكد مدى أهمية البعد غير المادي في التصميم الحديث، وتؤكد كذلك على وجود بعض العناصر التي تجمع بين البعد الوظيفي والبعد الروحاني في التصميم مع استنتاج أساليب للتصميم الحديث قائمه على البناء الفني والروحي كععالجات مستحدثة للتصميم الداخلي و الأثاث المعاصر و تصميم طباعة أقمشة السيدات.

***الكلمات المفتاحية:** التصوف - الفن الإسلامي- الإبداع - جلال الدين الرومي- الرمز والإشاره - الرقص - التصميم الداخلي والأثاث - تصميم طباعة أقمشة السيدات .